العاشر بمبادىء أساس حل المشكلة الفلسطينية، وهي:

○ ان يتم حل المشكلة على أساس قرارات الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ وفي مفاوضات يشارك فيها الاردن ووفد فلسطيني مخوّل يعترف بدولة اسرائيل ويكون مستعداً لاحلال السلام ضمن حدود متفق عليها ومعترف بها.

○ ان حل المشكلة يكمن في قيام دولة اردنية ـ فلسطينية.

○ ان الحزب ضد قيام دولة ثالثة فلسطينية بين اسرائيل والاردن، وقد اعاد موشي كول، زعيم الحزب، تأكيد هذه المبادىء وهو بصدد التعليق على موقف الحزب من مشروع بيغن للحكم الذاتي في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٧.

اما حزب لاعام، وهو الطرف الثالث في تكتل الليكود، فقد تبنّى مبادىء مماثلة لمبادىء حيروت، تنحصر في: عدم اقـامة دولة فلسطينية؛ استمرار حق الاستيطان وتوسيعه؛ استمرار وجود جيش الدفاع الاسرائيلي في «يهودا والسامرة» (الضفة الغربية) وقطاع غزة؛ منح عرب «يهودا والسامرة» (الضفة الغربية) قدراً من الحكم الذاتي المحلي[٦٧].

تطور موقف الليكود بعد المعاهدة مع مصر

استمرت رؤية تكتل الليكود قائمة على المبادىء التي سبق ذكرها في ما يتعلق بحيروت. فقد جاء في البرنامج الانتخابي للتكتل سنة ١٩٨٤ الاستمرار في اتباع سياسة عدم التنازل ولو عن شبر واحد من الارض، لأن أي شيء من هذا القبيل سوف يفتح المجال لاقامة دولة فلسطينية، مما يعرض دولة اسرائيل للخطر؛ كذلك الاصرار على ان لاسرائيل الحق في ضم الضفة الغربية وقطاع غزة؛ والاستمرار في تكثيف عمليات الاستيطان اليهودي في مختلف انحاء هذه المناطق، لا سيما مناطق الكثافة العربية المرتفعة لتفتيتها. وفي ما يتعلق بمستقبل عرب هذه المناطق، أشار الليكود الى ترتيبات الادارة الذاتية، وفقاً لمقررات كامب ديفيد، كضمان وحيد لعدم اعادة تقسيم «أرض ـ اسرائيل» الغربية، ولعدم قيام دولة فلسطينية فيها، لأن الادارة الذاتية ليست دولة، ولا سيادة، ولا تقرير مصير[٦٨].

موقف المعراخ

نشير، في البداية، الى ان المعراخ ـ في احد مكوّناته مباي ـ ظل مسيطراً على مقاليد السلطة في اسرائيل منذ قيامها وحتى العام ١٩٧٧، منفرداً في الهيمنة على الحكومة الاسرائيلية، باستثناء الفترة التي تم فيها تشكيل حكومة الحرب (حزيران ـ يونيو ١٩٦٧) والتي اشتركت فيها حركة حيروت لأول مرة في تاريخها.

ويلاحظ ان الأساس الذي ينطلق منه المعراخ في الرؤية الى مستقبل الاراضي المحتلة هو الأساس نفسـه الذي ينطلق منه الليكود، مع اختلافات هامشية طفيفة. فهو يقرّ بما يقرّ به الليكود من ان الضفة الغربية وقطاع غزة يمثلان جزءاً من «أرض ـ اسرائيل» التاريخية؛ ومن ثم، فهي ملك للشعب اليهودي. وقد ظهر هذا الموقف في رفض قيادة الحزب ومؤتمره، سنة ١٩٧١، للاقتراح الذي تقدمت به اللجنـة المركزية لمنظمات الشباب في الحزب، والذي كان يطالب بالسعي نحو السلام من طريق «التنازل عن قسم من الحقوق التاريخية لاسرائيل» والاعتراف بحق العرب في اسرائيل بالاستقلال على جزء من «أرض ـ اسرائيل التاريخية»، على أساس علاقات حسن الجوار المشترك. كما رفض الحـزب اقتـراحـاً آخـر تقـدمت به اللجنـة الفكـريـة التـابعـة للحـزب، وينص على ان الحـركة